

الفائق في غريب الحديث

فوت أي موت الفجاءة ; مِنْ فَاَتَهُ بِالشَّيْءِ إِذَا سَبَقَهُ بِهِ وَيُقَالُ : أَفْتَتَتْ فُلَانًا ; إِذَا فَوَّجَتْ بِالمَوْتِ بِالهَمَزِ ; وَهُوَ مِنَ القَلْبِ الشَّاذِ . إِنْ رَجَلًا تَفَوَّتَ عَلَى أَبِيهِ فِي مَالِهِ فَأَتَى الذَّبِيَّ A فَأَخْبَرَهُ بِهِ فَقَالَ : ارْدُدْهُ عِلَايَ ابْنِكَ مَالَهُ ; فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ . يُقَالُ افْتَتَاتَ فُلَانٌ عِلَايَ فُلَانٍ فِي كَذَا ; وَتَفَوَّتَ عَلَيْهِ فِيهِ ; إِذَا انفردَ بِرَأْيِهِ دُونَهُ فِي التَّصَرُّفِ فِيهِ وَهُوَ مِنَ الفَوَّتِ بِمَعْنَى السَّيِّئِ ; إِلَّا أَنَّهُ ضُمَّ مِنَ مَعْنَى التَّغْلَابِ فَعُدِّيَّ يعلَى لَدَيْكَ . وَالمَعْنَى : إِنْ الابْنَ لَمْ يَسْتَشِرْ أَبَاهُ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فِي هِدْيَةِ مَالِهِ يَعْنِي مَالَ نَفْسِهِ . فَأَتَى الأبُّ رَسولَ A . فَقَالَ لَهُ : ارْجِعْهُ مِنَ المَوْهُوبِ لَهُ وَارْدُدْهُ عَلَى ابْنِكَ ; فَإِنَّهُ وَمَا فِي يَدِهِ فِي مِلْكِكَ وَتَحْتِ يَدِكَ ; فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَدِيدَ بِأَمْرِ دُونَكَ . وَضَرْبُ كَوْنِهِ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ مِثْلًا لَكُونِهِ بَعْضَ كَسْبِهِ وَخُرِّه .

فوع احبسوا صبيانكم حتى تذهب فواعة العشاء يقال : فورة العشاء وفارعه ; أي أوله وشيرته وكذلك فورة الطيب وفواعة وفواعة .
فوق ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال المسيب بن رافع : سار إلينا عبداً سيدعاً من المدينة فاصعد المذبح فقال : إنَّ أباً لؤلؤة قتل أمير المؤمنين عمر فبكى الناس . ثم قال : إنَّ أصحابَ محمد اجتمعنا فأمرنا عثمان ولم نألُ عن خيرنا ذاً فووق . أي عن خيرنا سهماً . ومن أمثالهم في الرجل التام في الخير : هو أعلاها ذاً فووق . وَذَكَرُ السَّهْمِ مِثْلُ النَّصِيبِ مِنَ الفَضْلِ وَالسَّابِقَةِ شَيْبَهُ بِالسَّهْمِ الَّذِي أُصِيبَ بِهِ الخَصْلُ فِي النَّضَالِ . وَصَفْتُهُ بِالفُوقِ مِنْ قِيْدَلٍ أَنَّهُ بِهِ يَتِمُّ إِصْلَاحُهُ وَتَهْيِؤُهُ لِلرَّمِيِّ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ عَيْيِد :